

11 من 63 / شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) / ما منعك أن

تسجد لما خلقت بيدي / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح مفرودان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام لم يحمد ابن سيدنا الحضري رحمه الله. الحادي عشر رحمه الله تعالى وقوله تعالى - 00:00:00

وقوله تعالى وقوله تعالى اصبري حكم ربك وقوله تعالى حملناه على ذاكر فقوله تعالى وقوله تعالى الله الله يسمع تخبرهما ان الله سميع بصير. وقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله بصير - 00:00:20

ونحن في الله وقوله اننا نسمع الكافرون اجواكم بلى ورسلنا لديهم يطلبون وقوله ابني معكم وقوله الم يعلم بان الله يرى وقوله الذي يرى سهل تقوم وتخلل الكابدين. وقوله وقل اعمل - 00:01:04

ازال الله عملك ورسوله وال المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم قال المصيف رحمه الله تعالى وقوله ما منعك ان تفسد بما خلقت بيديك وقوله وقالت وقول وقوله فقوله والله ان الله سماع بصير وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اولىء. وقوله ان يقتضي - 00:01:24

نسمع سرا ونجواهم على رشدنا لديهم من السجون. وقوله وقوله ان من بعض ما اسمى وما هرا. وقول بان الله نوى وقوله الذي يراك حين تكون وتقلبك ساجدين. وقوله فسيرى الله عبده ورسوله. بسم الله الرحمن - 00:02:21

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد هذه الايات قال الشيخ رحمه الله لان فيها صفات من صفات الله عز وجل ذو العلامات الاولى ما في يديه له سبحانه وتعالى - 00:02:41

وفي الايات التي بعدها ذات العينين لله سبحانه وتعالى وفي الايات التي بعدها اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى فهي ايات من كتاب الله يتضمن اثبات كتاب الله عز وجل - 00:03:13

وهو الاحتفال متعددة ففي ذلك رد على المعتلة الذين يمكنون اسماء الله وصفاته ويؤولون ذلك بغير معناه الحقيقي اما في الاية الاولى وهي قوله تعالى ما منعت ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:03:39

فهذا توفيق من الله سبحانه وتعالى لاجليه فان الله سبحانه وتعالى لما خلق ادم وحرره وميزه على غيره من خلقه بيديه سبحانه وتعالى وعلمه سبحانه وتعالى علمه الاسماء كلها - 00:04:17

وتفوق على الملائكة حينما اجاب اسماء الاشياء قال يا ادم علمهم باسمائهم فلما انباهم من اسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تدركون وما تكتمون - 00:04:51

تتميز ادم عليه الصلاة والسلام بهاتين المميزتين العظيمتين ميزة ان الله خلقه بيده وميزة علم حيث امتازوا عن الملائكة بما علمه الله سبحانه وتعالى وبذلك ظهر فضل امر الله الملائكة ان يكتبوا لادم - 00:05:25

اكراما لهم وطاعة لله سبحانه وتعالى فان الله اذا امر بشيء وجب ان يطاع ولا يعترض عليهم سبحانه وتعالى هذا شأن العدل ان يطيع ربه فيما امره به ولا يعترض - 00:05:58

الملائكة امتثلوا امر الله وتجد الملائكة كلهم اجمعون انتصارا لامر الله سبحانه وتعالى الا ابليس فانه اراد ان يحسب وعصى صبر الله وبين ان الذي حمله على انه افضل من ادم - 00:06:23

الماء افضل من ادم لان الله خلقه لله خلق ادم من اثنتين ولدعمه وقياسه الباطل ان النار فهو رد امر الله بالقيام في الفاتح ومن المعلوم ان الله اذا امر بالامر امر ان يطاع - 00:06:55

وان يبادر بطاعته دون اغترار حتى ولو كان القياس صحيحا مع ان القيام هذا باطل فان افضل من النار لان النار محرقة ان يحدث اما في الموجود الاشياء الطيبة ينبع الاشياء الطيبة - 00:07:20

من جميع اصناف النبات الله جعل فيه هذا خيرا اما النار فانها من شأنها الاسلام فقط ولا تنتج فانه يوجد قراء كثيرة هذا من ناحية اليه في النار افضل من الصين - 00:07:50

مع ان الامر ليس امر كما الامر امر طاهر جدا ولا يعارض امر الله جل وعلا ولكنك مع نصح على انقذت والحسد ابن ادم ان امتنع وعصى الله سبحانه وتعالى - 00:08:13

فتخرج عن ذلك ان الله عاقبه واحياء وطرده من رحمته ولعنه فجعله اورادا من كل شخص من كل حديث بسبب معصيته لامر الله سبحانه وتعالى الشاهد من هذا قوله لما خلقت بيدي - 00:08:39

فبسط الله لنفسه اليدين لانه خلق ادم بيديه سبحانه وتعالى فهذه ميزة لادم على غيره من المخلوقات فمنها احد اهل السنة والجماعة يستنكر يدين بالله عز وجل وقالت الجاهلية من نقل نحوه من الفرق الضالة - 00:09:04

ان اليتيم هنا المراد بهما القدرة الذي يراد بها القدرة او النعمة انا خلقت بين يدي الله يعني بقدرتني او بنعمة وهذا جواز باطل لانه لو كان الامر كذلك لم يكن لادم نزيه على احد حتى ولا على ابنته - 00:09:43

لان ابليس ايضا خلقه الله بقدرتة تكون المخلوقات خلقها الله في قبائل فكان ليجلس ان يقول وان وانا خلقتني بقدرتة لديك يعني بقدرتك فهذا تهويذ باطل فيه فرق بين خلق ادم وخلق غيره - 00:10:10

جميع المخلوقات خلقت بقدرة الله وامره سبحانه وتعالى وارادته واهل الكف لان الله خلقه من يده للمتين جل وعلا واما بالنعمة فهذا ايضا باطل لانه لو قيل لما خلقت بيدي يعني بنعمة سيئة - 00:10:35

فهل الله ليس له الا خطأ قابلنا جميع النعم من الله سبحانه وتعالى والله له نعم كلها هو المنعم جميع النعم وما بكم من نعمة فمن الله ان تلقوا نعمة الله اي نعم الله لا تحصوها - 00:11:00

ان الله لغفور رحيم ليس له الا نعمتان فقط كما تقوله عاقلة فهل وظاهر البطلان والحمد لله وفي رعاية اثبات اليدين حقيقة لله سبحانه وتعالى قد اثبت الله بنفسه اليدين - 00:11:20

واثبت له الكأس اثبت له النبي صلى الله عليه وسلم الحق فاكد له الاصابع واثبت له اليدين كما قال الله سبحانه والسموات خفيات نموذج كل هذه الالفاظ تدل على اثبات اليدين - 00:11:45

لمتصرفاتها من الاصابع والفتح واليمين هنا فهما يناموا حقيقي لله سبحانه وتعالى ولكن ليس كيدي المخلوق لان صفات الله جل وعلا لا تشبه الصفات المخلصون ليست هذه شيء قوم سميع بصير - 00:12:10

وكيفية اليدين لا نعرف كيفيتها لا يحرم ذلك الا الله خسائر صفاته سبحانه اما حقيقة اليدين فهما ثابتتان له سبحانه وتعالى وخلق به ماذن وفي الاثر ان الله سبحانه وتعالى خلق ادم من يده وكتب السواد باذنه وارد جنة عين - 00:12:44

بيده سبحانه وتعالى وهو القادر على كل شيء فيحدث ذلك لله عز وجل من غير تحديد ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل وقال سبحانه وتعالى هل يداه مبسوطتان يوفق كيف يشاء - 00:13:09

فهي دار مبسوطتان هذا رد عليه على اليهود فان الله سبحانه وتعالى لما انزل قوله تعالى من ذا الذي يكرم الله قرضا حسنا قال اليهود وفي رواية ان الذي قال ذلك منهم رجل يقال له في الحرم - 00:13:39

اي ان الله فقير حتى يقترب منا فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله خفيظ فنحن اغنياء واليهود انما ارادوا بذلك تسليم القرآن والاعتراض على القرآن الا فهم يعلمون - 00:14:02

ان لله يديه سبحانه وتعالى. لأنهم يؤمنون بالله ويؤمنون بما جاء بالثواب من صفات الله عز وجل فهم يعلمون هذا ولكنهم ارادوا بهذا

السخرية من القرآن والاحتراظ على القرآن بلادنا نروج على الناس - 00:14:26

تزييف القرآن فهم قالوا هذا وهم يعلمون انه كلام كفر وكلام باطل. لكن حملهم على ذلك انهم ارادوا تكذيب القرآن امام الناس والحسد
والعياذ بالله يحمل الانسان على الكفر وعلى المهاصل وعلى الالحاد - 00:14:47

هذا الذي حمل والاقامة اهل العلم يعلمون ان لله اليدين سبحانه وتعالى ويعلمون ان الله غريب اليه بالعقيد وانما قصده من هذا الاعتراض على القرآن امام الناس كشأن المغررين دائمًا وابدا - 00:15:13

اَهْلُ الضَّلَالِ وَانْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ لَا اَنْهُمْ يَقُولُونَ بِخَلَافِهِ لَهُمْ يَقْدِمُونَهَا عَلَى عَلَى الْحَقِّ وَالْعِيَازُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَّا رَدٌّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ آآآ نَقُولُ وَقَالَتِ اليَهُودُ وَقَالَتِ اليَهُودُ - 00:15:39

الله بخييل البخييل يقال ان يده مقبوسة - 00:16:08

ومغلولة عن الانفاق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك هذا نهي عن الكفر ولا تسقطها كل البسط هذا نهي عن الاسراء قال سبحانه الذين اذا انفقوا لم يفله ولم يكفر - 00:16:38

وكان بين ذلك فهل النفس يراد به ان سرقها في الجبل والغل ويراد به ايضا البخل والمراد هو مراد اليهود هنا بقوله المعنى الثاني اي
ان الله الرحيم تعالى الله عما يقولون - 00:17:06

غلت ايديهم قال الله جل وعلا يحتمل ان المراد تشعر بالبخل وقلت ايديهم يعني بخلوا وجعل الركن من صفاته فهذا رد من الله عليهم
لان هذه صفتهم هم صفتهم البخل - 00:17:40

فلا تجد يهوديا وانسانا بمعنى الله الا وهو افسد الناس هذى طبيعة اليهود الكفر وهذا شيء معروف عنه في كل زمان وفي كل مكان ان لا اليهود فصلاء دائمًا وابدا - 00:18:09

وفي الآخرة تفقد يفقدون في الاغلال بالغفور للواحد - 00:18:29

لهم كذلك ت العمل على المعندين على الغي و نعمل - 00:18:56

وهو دخل الامن الحقيقي وهو الميثاق للاغلال في الدنيا وفي الآخرة وترى المجرمين يومئذ مكرمین بالاطفال يوم القيمة والعياذ بالله ويقاتلون من النار وهم يحصدون ولعنوا بما قال فرجهم الله من رحمته لمن قال يعني بسبب قولهم هذا - 00:19:21

كبيره والله سبحانه وتعالى يلعن من عصاه - 02:20:00

ابت بنفسه سبحانه وتعالى اليدين وأثبت لنفسه الحرم - 00:20:24

الارزاق والعطاءات كلها من الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة - 00:20:56

بيان مبسوطتان ينفق كيف يشاء هل يمنعه من ذلك مانع سبحانه وتعالى - 00:21:30

لعياده وانه يعطي بلا حد سبحانه وتعالى من يشاء بغير حساب - 00:22:05

وَتَعَالَى يَقُولُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:22:34

اصبر بحكم ربك فانت باعيننا وسبح بحمد ربك بما تقول ومن الليل فسبحه فادبار الوجه لما تعرض النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الكفار والمنافقين امر هؤلاء ان يقابل ذلك وذكرهم - 00:23:05

والصبر لغة للحد تعرض لغة الحب وهو ثلاثة انواع حبس الناس والتشتتي وحق الناس عن رقى الحدود وشق الجلوغ وحق آآ وحث اللسان عن الكلام القبيح الذي فيه التسخر والجزع والنهاج - 00:23:30

فلا بالصبر حد هذه الاشياء حدت احبس اللسان اخذت الفوائد امام قضاء الله وقدره سبحانه وتعالى الانسان يقبل على ما يصبه في قضاء الله وقدره واذا كان ما اصابه من ذلك في سبيل الله - 00:24:10

والدعوة الى الله فانه يصبر على ذلك ولا يجزع ولا يتوقف عن عن فعل الخير فليستمد مع الصبر لحكم رب الحكيم يراد به الحكم القضائي القدرى ويراد بهم حكم الشرع - 00:24:35

والايام كاملة للاثنين ايكم لحكم الله الفضائل القدرية ولحكم الله الشرعي الديني فحكم الله القضاء القدرى يتعلق ارادته سبحانه وتعالى ومشيئته وحكم الله الشرعي يتعلق بأمره ونهيه سبحانه وتعالى - 00:25:01

قال العبد نفسه للحكم القضائي والحكم الشرعي من فضل ربه في القضاء في الشرع فانك باعيننا هذا تعظيم لامر فان سائر هذا اخبار من الله لنبيه ان الله يراه ان الله يراه - 00:25:30

ويرى ما يتعرض له من الاذى فليس غالبا عن نظر الله سبحانه وتعالى ورؤيته له فسينصره هذا وعد له بالنصر والتأييد لكن قد يتاخر الحكمة من الله فعليه ان يصبر ولا ييأس - 00:25:58

فانك ابتداء من ففيه اثبات يمين بالله سبحانه وتعالى وانما خرج علمنا للجمع لكن فمن باب المشاركة لمشاهدة الظمير ظمير الجمع باعيننا اجمعي يناسب ان يخرج بعيننا او دعين لا يناسب هذا من الناحية اللغوية - 00:26:26

القرآن جاء اللغة العربية الفصحى ومن عادة العرب انهم اذا اضافوا الى الجنة يجمعون المراح يجمعون المباح او يفسدونه وان تصنع على عينه هذا مفرد لكنه يراد به العالمين وقد يجمع - 00:27:09

لازم المسافلة بين الاخرين والمراد ان الله سبحانه وتعالى له حيان قد يقال بجلالة والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصف المسيح الدجال - 00:27:37

قال انه اعظم وان ربكم ليس باعوا فلو كان لو كان لله عينا واحدة تعالى الله عن ذلك لكان اعظم والذين صلى الله عليه وسلم نزه ربها عن ذلك فقال ان اصلكم - 00:28:03

ليس باعور فدل على انه سبحانه وتعالى له اين هذا في الصحيحين وجاء في حديث اخر ان العبد اذا قامت الصلاة فانه يكون بين عين الرحمن فلا يلتفت تطوع في صلاته - 00:28:24

فانه اذا التفت فان الله جل وعلا يقول الى اين؟ الى خير مني الى خير مني فاذا اعرض عن الله اعرض الله عنه في صلاته الحال ان فيها اثبات العينيين لله عز وجل وبه جاء بغسل الجمع - 00:28:49

او من اجل المسافر من اجل الذي اضيفت اليه نعم هل انت الاية التي قبلها يقول الله جل وعلا في قصة نوح عليه الصلاة والسلام وحملناه على ذات الواحد تدعى لاعيننا - 00:29:09

جزاء من كان كفر هلناها اي نوها عليه الصلاة والسلام حمده الله ومن معه بالسفينة فلا بأس الواح سمعناه وهو معروف اللوح من الخشب جمع نفاق وهو عبارة عن الوحي - 00:29:42

من الخجل مسمى بالمسامير عليه الصلاة والسلام بامر الله عز وجل فلما جاء الغرق والصوفان الذي علم اهل الارض وغطى الجبال امره الله ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين - 00:30:10

واهل كل تجمع الذي تخلف عن الركوب وكان مع الكافرين بهذه الايات الله سبحانه وتعالى حيث انه اغرق اهل الارض كلهم فنجى الله عبده ونبيه ورسوله نوها عليه الصلاة والسلام - 00:30:31

ومن معه ومن امره الله بحملهم في السفينة ولم يبقى الا من في السفينة لم يبقى على وجه الارض الا من السفينة ثم خططت

السفينة بعدها انتهى قضاء الله - 00:30:54

على هذا هو الامر بعد ذلك وانتشروا فيها ولهذا يسمى نوح عليه الصلاة والسلام يسمى هذا البشرية الثانية البشرية الثاني لأن الاب الاول هو له خوادم عليه الصلاة والسلام. ثم لما هلك اهل الارض بالطوفان - 00:31:13

ما حكم الا بهية نوح عليه الصلاة والسلام ومنهم منتشر اهل الارض حملناه على ذات الواح ودبره هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى تجري باعينها تجري ولهذا يسمى نوح عليه الصلاة والسلام - 00:31:40

يسمى ابا البشرية ابا البشرية الثاني لأن الاب الاول هو نوح هو ادم عليه الصلاة والسلام ثم لما هلك اهل الارض بالصوفان نوح عليه الصلاة والسلام ومنهم من اهل الارض - 00:32:04

عملناه على ذات الانواع ودخل هذا من عدم قدرة الله سبحانه وتعالى تدري باعيننا تجري يعني كثير او هذا تسير السفينة الذي وفقه الله لانه كالجبال موت كالجبال كلمة قال الأجر بأمر الله سبحانه وتعالى هو الذي اجراها - 00:32:28

فهو الذي حفظها فهو الذي دبرها سبحانه وتعالى وهو يراها جل وعلا يبصرها ولا تخفي عليه تدري يعني مثل قوله تعالى فانك باه هنا جمع الاعين في مناسبة ضمير الجمع لانه اضافه الى ضمير الجمع فمن اجل جمع الاعين - 00:33:05

تجد اعيننا جزاء هذا مفعول لاجله لمن كان غفر وهو نوح عليه الصلاة والسلام جزاء الله بالنجاة جزاء له على ما قام به من طاعة الله عز وجل وتبليه رسالته - 00:33:36

ودعوته الى الله عز وجل نجاه الله ومن معه جزاء له وهذا جزاء الله لكل من مثل عمل نوح عليه الصلاة والسلام من الدعوة الى الله وهو فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الله ينجيه - 00:34:01

ثم نجني رسلنا والذين امنوا كذلك حطم علينا نجني المؤمنين هذه قلة الله سبحانه وتعالى انه اذا لزم العذاب فان الله لنفسه اهل طاعته لا من فداء من الشاهد من الاية - 00:34:25

هل فيها احداث لله سبحانه وتعالى وهما عنان يقال من كلام الله وعظمته ليست كعين بالخلق نعم والقيت عليكم محبة مني وان تسمع على علمي هذا يقوله الله ورسوله موسى عليه الصلاة والسلام - 00:34:49

ممتن عليه يقول والقيت عليك محبة مني جعل الله المحبة له وهو قريب وهو كريم امرأة فرعون حينما اخرج من التابوت وقع حبه في قلبها فقال لا تقتلوه عسى ان ينفعنا - 00:35:15

او نكتفي به وكل من رآه وقع حبه في قلبه لان الله القى له المحبة وابقيت عليك محبة مني لان الله يحبه ومن احبه الله وضع له محبة في الارض - 00:35:41

فلما كان الله يحب موسى عليه الصلاة والسلام وضع محبته للناس فهذا اه لطفه سبحانه وتعالى كما ان الله اذا ابغض عبدا من عباده وضع ظهره في قلوب الله قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ليجعل لهم الرحمن هدى - 00:35:58

فاما احبهم الله حبيبهم الى النار ومن ابغضه الله فغضبه الى النار الخير عليك محبة مني وتهزا على عين الله من الله سبحانه وتعالى يرى يرى هذا الطفل الصغير ويُسخر له - 00:36:25

من يربيه الثري الحسنة ويربيه التريبة اخينا حتى موسى عليه السلام تربى في بيت عدوه فرعون يؤديه وينعم عليه هذا هو الله سبحانه وتعالى على ان اي على مرأى منه ونظر مني - 00:36:57

وهذا يأخذ العناية من الله جل وعلا لعبدة وكلمه موسى وهنا فلا عيني لان المضاف اليه مصر الظمير مفرد والمراد عينيا للتربية لان المفرد اذا رضيت نعم له اكثر من واحد اثنين او - 00:37:26

فلا يتناهى هذا مع الایات السابقة وفي الایات كلها قصة محمد صلى الله عليه وسلم فانك جاهلنا والایة التي في كفة نوح عليه الصلاة والسلام وعيادته قصة موسى عليه الصلاة والسلام والحكمة على علم - 00:37:54

كلها تدل على الانسان داعمين لله جل وعلا على ما يليق بحاله سبحانه وتعالى نعم سمع الله لمن تجادلك في بيته حبينا الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله - 00:38:24

والله يسمع تحاوركم ان الله سميع مصير هذه الاية او هذه الصورة او الایات من اول السورة نزلت في حدقه رضي الله عنه اخي
عبادة من الصوم ففي عبادة لما ظهر لزوجته - 00:38:47

عليها وقال لها انت علي كظاهر امي وكان الظهار في الجاهلية وفي اول الاسلام طلاق فاذا ظهر الرجل من امرأته حرمت عليه وصارت
مطلقة منه فلما وقعت هذه القصة على - 00:39:19

من من اه من اوس ابن الصالح على زوجه خولة بن كعبه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت له كفة واهل اوشن ظاهر منها
وان لها اولادا صغرا - 00:39:49

وهي تعلم ان الظهار شرار والجواب يشق عليها وعلى اولادها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم لعلها تجد خيرا لهذه المسألة
وقال فيها لدلي اولادا صهارا ان ضمانتهم اليه - 00:40:10

وان ظلمتهم الي شارعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماء وراك الا قد حرمت عليه فجعلت تردد وتبتدي الى الله ترددوا قولها
النبي قلة القرار ان فظلته الي واليه ضاعوا - 00:40:29

وان ضمانته الي يشاعوا ثم تقول في ختام كلماها اشكوا الى الله حالكم وتكرروا هذا وبين هذه الكبائر انزل الله على رسوله في حال
هذه الایات قد سمع الله قول التي تنازلك في زوجها - 00:40:51

وتشتكي من الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير ثم ذكر سبحانه الحكم الشرعي والفتوى التي فيها الفرج الذين يظاهرون
منكم من نسائهم ما هن امهاتهم الى امهاتهم ان الذي ولدتهم - 00:41:09

فانه ليقولون منكرا من القول وزورا فان الله لعفو غفور والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون بما قالوا فتعليم الرقبة لماذا تحول
الله جل وعلا الظهار من كونه طلاقا الى كونه يمينا مشقرا - 00:41:30

حوله من كونه خلاقا الى كونه يمينا مكفرة وامر او قبل صالح ان يكفر عن الرفاق وان تكون امرأته واولادها الا هذه رحمة من الله
سبحانه وتعالى بعباده فصار الجهاد - 00:41:51

يلينا موسى صاد والحمد لله ولا يكون طلاقا ولا تحكم به الزوجة هذا حافظ للكفر والشاهد منها قوله قد سمع الله فيها اثبات السمع
للله عز وجل وانه سمع صوت هذه المرأة - 00:42:11

من فوق سبع سماوات و اذا نهى قال عائشة رضي الله عنها سبحانه الذي رفع قلبه الاصوات. لقد كنت تنافس الخطبة ولا اسمع كلام
المرأة والله قد سمع كلماها من فوق - 00:42:35

سبعين سماوات تصارع هذه المرأة قالت الثعلبة لها قبل فلا قدر عند الصحابة فيقولون لها هذه التي سمع الله شكوكها هذه التي سمع الله
شكوكها من فوق سبع سماوات فكانوا يعاقبونها ويجلونها ويكرمونها رضي الله عنها - 00:42:59

اجتهدوا الى الاية ان الله اثبت لنفسه انه يسمع جاء ليها طلاب قد سمع الله يسمع تحاورت معه تحاورت معه تحاورت معه تحاورت معه
الله عليه وسلم. الرسول يقول ما اراد الا قد حرمت عليه وهي تقول اشكوا الى الله - 00:43:28

فهي تحاور الرسول صلى الله عليه وسلم والله يسمع ذلك كله والله يسمع تحاورتنا ان الله سميع سمع البصیر ذكر له ذلك بلفظ
ماطي وبلفظ المضارع وفي المشبه يعني اسمه - 00:43:53

او صدى مشدد اميغ وفيه فدل على انه سمع حقيقي لا دخل في المجازي والتعوييل فيه انه سمع حقيقي وان الله يسمع جماعة يليق
بجالله سبحانه وتعالى سمع ويسمع وهو سميع - 00:44:20

سبحانه وتعالى هذا معناه اللغوي الحقيقي الذي لا يقبل يقولون على اربعة كانت المراد به سماع الاصوات ادراك
الاصوات مثل ما في هذه الایات سمع الله لمن حمده - 00:44:43

وهو السماء سهلة ام تحسب ان اكثرهم يسمعون يعني يفهمون لا يفهمون ان تحفظهم يسمعون او يعصون ليس معناهم انهم صم
ولكن معناه انهم لا يفهمون ام تحسب ان يحشرهم يسمعون او يعقلون؟ كلهم الا كالانعام الانعام تتننى على الاصوات لكنها لا تفهم -
00:45:18

المال الكفار مثل الانعام تسمعون الاصوات خلقت لا يعقلون المعاني لانهم لا يريدون الخير ان تحسبوا ان اكترهم يسمعون او يعتقدون ما الام او النسب الى وقالوا لو كنا نسمعه او نأكله - [00:45:48](#)

هل معناه انهم كانوا في الدنيا؟ لا معناه انهم ما كانوا يفهمون قال الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء ونداء ثم بكم عذر فهم لا يعقلون - [00:46:15](#)

كيف معناها انهم لا يدركون الاصوات بل يدركونها ولكنهم لا يلقون بالا لمعانيها ولا يتفهمونها لانهم لا يؤمنون بها ولا يريدون فهمها فلذلك صاروا يسمعون ما يقول كالذين قالوا سمعنا - [00:46:34](#)

وهم لا يسمعون يشعرون باداء مميزات لا يفخرون بقلوبهم هذا نوع السائل سماع الفهم ويتعلق بالمعايير الثالث سماعا ايجابا سماع الاجابة ومنه قولنا في الصلاة سمع الله لمن حمده اي استجابة - [00:46:53](#)

المراد هنا سماع الصوت عن المراد النزاع ولهذا الداء لله لمن حمده الرابع فالامتياز والقبول فمه قوله تعالى وفيكم سماعون له يعني انتم مؤمنين اناس منهم لكنهم يسمعون كلام المنافقين وينقادون له ويتأثرون به - [00:47:18](#)

مع انه ولكن كلام المنافقين يؤثر فيهم ينقادوه في كلام المنافقين ويتأخرون به حتى على اربعة انواع ادراك الخوف ادراك المعنى الاجابة الانقياد والقبول والمراد من الآية النوع الاول المراد من الآية - [00:47:54](#)

الى السماع الذي يتعلق بالاصوات خفيتها ظاهرها هو خفية يعلم السر واخفى قال جل وعلا نسمع جميع الاصوات وخصوصا سبحانه وتعالى وان هذا الصغر - [00:48:26](#)

ان يحفظون عنا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بل الله يسمع الشرك ويسمع النجوى جل وعلا. يعني يسمع الكلام الظاهر ويسمع الكلام معه سبحانه وتعالى نعم رينا قول الذين قالوا ان الله هل الآية التي سبق الاشارة اليها وهو ان اليهود لما - [00:48:54](#)

اتبعوا قول الله جل وعلا فذل الذي يكره الله قولا حسنا ارادوا ان يعترضوا على القرآن ويكتبوها امام الناس وانهم يعلمون ان الله سبحانه وتعالى غنيم فقال قائلهم ان الله فقير يطلب من القوم - [00:49:24](#)

هذا سحر في القرآن والعياذ بالله فانزل الله لقد سمع الله قول الذين ونحن اغنياء وجاء في حديث ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل مدرسة من مدارس اليهود - [00:49:48](#)

فوجد فيها رجلا يقال له بالحظ من علمائهم تبعه الى الاسلام ابا بكر الصديق دعى عبد الحاصل الى الاسلام وقال انك تعلم كلما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:08](#)

فلماذا لا تسلم فقال الشيخ اسلم وفي القرآن ان الله يقول الا ان يذكروا الله قرضا حسنا هذا ما يعرف بالله ان الله فقير تبارك الله ابو بكر رضي الله عنه هذا وجهه - [00:50:25](#)

حتى المهم جدا فقال والله لولا العهد الذي بيننا وبينكم لا يا عدو الله ثم ان اليهودي ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكى ابا بكر للقصور فلما حضر ابو بكر - [00:50:45](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل من كفاءة هذا؟ قال نعم تسأله عن ما قال كانوا يتراجعون انه قال شيئا وبينما هو يمكن اذا انزل الله هذه الآية - [00:51:06](#)

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله لقيم ونحن اغنياء تصدق ابا بكر رضي الله عنه وسجل اليهود وفضح هواه فقد سمع الله ان مثل قوله تعالى قد سمع الله قول النبي - [00:51:19](#)

تداعبه سمع الله كلام هذا اليهودي الذي دار بينه وبين الصديق رضي الله عنه واراد ان يشهد ويستره ولكن الله فضحه قد سمع الله هذى شهادة من الله جل وعلا - [00:51:39](#)

لاتبات ما قاله ابو بكر الصديق اه قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله بصير ونحوهم. الشاهد من الآية التي اثبات السمع لله جل وعلا وانه يسمع القول الذي يقال في الارض ولا يخفى عليه - [00:51:53](#)

لا هل يحفظ الكفار الذين اذا خلوا مع بعضهم يتكلمون في الرسول صلى الله عليه وسلم وفي حاليه ويقولون القوال الخفية ويظنون

انه ان الله لا يسمع قولهم ولا يأخذ ما يصدر منهم - 00:52:15

ام يحسبون الا لا يصنع سرهم ونجواهم السر معروف والكلام الخفي والهجوى هي الكلام الظاهر الذي يتناشى به الحاضرون ينادي بعضهم بعضا قال جل وعلا بلى هذا جواب للنبي تراب - 00:52:47

بالنهاي عندها نحن نسمع وايضا رسالنا وهم الملائكة الحفظة لديهم يحفظون ما يصدر منهم الله قد احاط بهم فلا مجال لانسانهم وترسلهم مما يصومون لأن الله يهتم بذلك والملائكة تكتبهم عليهم - 00:53:08

كذا ورسلنا يعني الملائكة حضرت لديهم يسجدون ما يذكر من الله فهم مربوطون ومحسودون لا مجال لتخلصهم من اصواتهم واصحابهم عند الله سبحانه وتعالى. شاهدوا من الاية لا تستمع لله سبحانه وتعالى وانه يشمل - 00:53:32

الكلام السري والكلام الجهرى. ولهذا بدأ بالسر اما لا نسمع سرهم ونجواهم بدأ بالسر لانه اهم تحذف اني معك ما اصلاح الرعاء هذا من مخاطبة الله جل وعلا لنبيه موسى وهارون - 00:53:54

عليهم الصلاة والسلام حينما اختلفوا ما الى فرعون اذهبها الى فرعون انه كرم فقولا له قولا لينا لعله تذكر او يخشى قال ربنا انا نخاف ان يفرط منا او ان يبقى قال لا تخافا - 00:54:17

اني معكما اسمع واري اني معكما احاطة واعانة ونصر وتوفيق فهي معية الخلق المعاية على قسمين كما معية عامة كجميع الخلق
يعنى ان الله يحييكم بهم يسمعوا اقوالهم ويرى افعالهم - 00:54:38

ولا يخفى عليه شيء من امورهم وسيجازيهم على ذلك هذه لفاز والمسلم معية خاصة بالمؤمنين. ان الله مع الذين اتقوا الذين هم محسنين بمعنى النصر والتوجيه ومنها معية الله لموسى وهارون في هذه الاية - 00:55:03

اني معكما يعني ما لي اخاف معكما بعلمي واحاطتي اسمع ما يقوله شاعر واري ما يفعله شيعون ومعنى ذلك انه لا خوف عليكم وانا معكما اسمعوا واؤيدكم تستأنن من الاية ان الله اثبت - 00:55:29

لنفسه السمع واثبت لنفسه الرؤيا والبصر سبحانه وتعالى لا فليعلم بان الله يرى هذه نزلت في قصة الجهل او امر ابن هشام المحروم الذي تجبر حتى سماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:58

اما ابا ابا جهل ووقفه لانه في عون هذه الامة ابو جهل فرعون هذه الامة والعياذ بالله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ويصلی عند البيت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ويصلی من الليل - 00:56:31

وقرיש يجتمعون في بعض الندوة كما في فلما رأه ابو جهل يأتي ويصلی رابع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وفي صلاته عند البيت فتوعد فقال لك يا عامر وصلنا - 00:56:54

عند الاية لاردن رأسه بصهرة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم على عائلته فلم يأذن ان يعيذ بذلك جاء ليصلی على عادته عليه الصلاة والسلام فجاء ابو جهل بصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:14

ولكنه لما خرج من النبي صلى الله عليه وسلم فراجع على قفاه تراجع وتفخر ورعب وخان فسأل عن ذلك فقال لقد حان بيبي وبيبه حقي يعني جمل هذا بيبي وبيبه سهل - 00:57:35

ووصفه في وقت مهول وانه يريد ان يلتحق فعند ذلك ويتطهير ورجع انزل الله تعالى هذه الايات ارأيت عبدا الى الصلاة ارأيت الذي ينهى؟ يعني ام شئت نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:55

ارأيت انسان على الهدى او امر بالتقى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ان كذب وتولى؟ يعني ابدا لم يعلم بان الله يرى ان الله يرى يعني يرى فعله وقوله - 00:58:20

وتصرفه فسينتقم هل يظن ان محمدًا مشروك له تفعل فيه ما يشاء ان يكن هذا ان محمدًا متزوك له تفعل فيه ويرسل فيه ما يشاء ويطرده عن عن بيت الله عز وجل - 00:58:39

لاقية كاذبة خاطئة ليس ناجح من عذاب الله عز وجل. فندعوا الزبانية مقابر مقابل الادميين الملائكة ليست العذاب والعياذ بالله هل يطالبهم الذكر كلهم فكيف يقابلهم نادي قريش فنز الجبال ثم قال لنبيه كلا لا تشعه - 00:58:59

والشكرا واقترب هذا حذر من الله سبحانه وتعالى لنبيه وامرها ان يسجد وان يتقرب الى ربه وان يتقرب اليه وانه لا خوف عليه من عدوه فهذا تأمين من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:59:35](#)

ولو طلب من النبي صلى الله عليه وسلم لاخذته الزبانية لهذا كلام الله ان الله يرى المفسد سبحانه وتعالى يبصر ما يفعله اعداءه ويبصر ما يفعله اولياءه فهو يبصر مهما صلى الله عليه وسلم ومنعا من طاعته - [00:59:56](#)

الدعوة اليه ويرى ما يصنعه ابو جهل من الكفر والشرك وسيجازي كل من عمله نعم الذي يراك حين تقوم متقلبة في الساجدين انه هو السميع العليم هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم نتوكل على العزيز الرحيم - [01:00:26](#)

الذي يراك اين تقوم وتقربك توسل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم يعني تقوم في الصلاة وحدك قيل تقوم تصلي وحدك في ليلة او نهار في بيتك او خارج بيته - [01:00:46](#)

وتقلبك في الساجدين يعني صلاتك مع الجماعة فمن يراك اذا صليت منفردا ويراك اذا صليت مع الجماعة انه هو السميع العليم السائل من الاية اثبات الرؤية لله عز وجل الذي يراك - [01:01:09](#)

قيل تقوم وتقلبك ثم وقف نفسه بانه هو السميع العين وصف نفسه بالسمع والعلم جل وعلا نعم وقل اعملوا فسييري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسنعمل فسييري الله عملكم ورسوله والمؤمنون - [01:01:31](#)

هذا امر من الله جل وعلا لعباده بان يعملا كالطاعات والشبهات والصدقات فان ذلك لا يخفى فالعمل لا يخفى عن الله جل وعلا الله يرى ما يعمله عبادك من الخير والشر - [01:01:56](#)

فسيجازيهما عليه واقوله ايضا يرى هذا جرى العمل الذي يظهرونه من الصدقات والصلوات والطاعات الرسول يرى ما يقع عليه بقدر عليه الصلاة والسلام والمؤمنون ايضا يرون ذلك ليست بالدعوى ان الانسان يدعي - [01:02:22](#)

انه يعمل وانه لو عمل ان يصل فانه سيرى سيظهر الله جل وعلا وفي مع رسوله صلى الله عليه وسلم وفيه مرأى المؤمنين ترون هذا الشاهد من الاية قول فسييري الله عملكم - [01:02:46](#)

يعني ما تعلموه من جميع الاعمال لا يخفى عليه سبحانه وتعالى وايضا هذا يشهد به الخلق تشهد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ويشهد به المؤمنون من عباده في الحياة وبعد الموت - [01:03:10](#)

وقد رأى ان اعمال الامة تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم فيسر بما فيها من الحيض لا يسوئها فيها من مما او يكبر عليه صلى الله عليه وسلم ما فيها من مخالفات - [01:03:32](#)

وكذلك ورد انها تعرض اعمال العباد على اقربائه من الاموات. ايسرون في الافلام الطيبة ويستعين من الاعمال فالآلة فيها ان اعمال الناس تظهر المخلوقين ويا من انسان يدعي لنفسه أنه يعمل - [01:03:48](#)

كذا وكذا ما له داعي الناس يشوفوه والناس يذكرون ما يرون من خير او شر ويثنون على اهل التمر يضمون اهل الشرع على الانسان ويصلاح اعمالهم للا يظهر بمظاهر الشر ومظاهر المخالفة والمعاصي. شاهد من الاية قوله حتى يرى الله عملكم. فيها اثبات ان الله يرى سبحانه وتعالى يرى - [01:04:15](#)

كلا فلا تخفي عليه نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ايه يلفت لقوله تعالى بقوله كان هناك فرق بين هذه الاية هذه جمع ايدي وان الاية فيها خلقت بيدي بها - [01:04:48](#)

وفرق بين هذا وهذا لو خلقت بيدي هذا لا يحتمل الا معنى واحدة واما امنة دينا فيحتمل يحمل عدة معاني وفي فرق بين عاملة ايدينا بالجمع عملت بيدي ولا يحتمل - [01:05:28](#)

انما واحدا نعم بينما لا مثل قوله تعالى واذكر عبدهنا داود ذا الايدي ليس هو رد الايدي هنا في اليدين مفرد الايدي القوة من هذه الايدي القوة فلذلك ما في ما نرى - [01:05:51](#)

نروح الاجماع يعني قوله تعالى وتنازل الله بيدي ليس المراد في اليدين الصفة وانما الراد بالايمان ان الله بقوه نعم من الامن من الخير وهو القوة. نعم يا استاذ� الاحتراز الذي خلق منه - [01:06:18](#)

أهل الاسلام الذي ورد انه جميع تراب الارض بجميع انواع التراب من العرب ولذلك الخلق مختلفا جاء بلؤا مختلفين اختلاف الصواب الذي فهو قبرص من جميع اجزاء الارض والله قادر على كل شيء نعم - 01:07:01

الله ان كان خير الخلق وتعالى بامرها وارادته وتقديره ومشيئته كل الخلق ان هذا فخلقه بيده سبحانه وتعالى طرح المقصود

سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم التوحيد لان ليس اليه الرب سبحانه وتعالى يلين - 01:07:29

جاء وقت اه يقرأ بالشمال ولكن الشمال يميننا تقول يميننا ايضا فهي شمال ولكنها يمين بالنسبة لله سبحانه وتعالى لا اذا قالت المرأة

لزوجها انت عليها ابي او كظاهر اخي - 01:08:42

يقول هذا لا حكم له ولا ولا يحصل على هذا الشيء ومنهم من يقول هذا ظهار هذا الرجل تكون عليها كفارة مثل الكفار عتق رقبة فان

الكريم كل شهرين متتابعين فان لم تستطع - 01:09:15

تسعين تسكيلنا فيينا من اول الاية والقول الثالث وهو الصحيح ان هذه تعتبر يميننا اعتبروا يميننا فيه كفارة له فيذكر اخذه او اطعام

عشرة مساكين او اخوتهم؟ هل لم تجد فانها تصوم؟ ثلاثة ايام - 01:09:37

هذا هو نعم لم يحفظ القرآن الكريم سبحانه وتعالى هذا ورد صحيح ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصف

الدجال قال انه اعور فان ربكم ليس باعین - 01:10:02

فمعناه ان له عين سبحانه وتعالى لان الغير العوام هو من له عينان نعم فضيلة الشيخ هذا اجبنا هل اجبنا عنه؟ نعم لا صدق رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 01:10:27

تمام صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم بنفسه وانما يبلغ الرسول يبلغ بهذا يبلغ باعمام امته والمولد عمل سيء

ومعصية هذا على الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يرضى عنه - 01:10:58

لا يرضى عنى انه لم يأمرنا ولم يشاركونا لامته لكن هو صلى الله عليه وسلم لا يعلم جيرانه في نفسه انما يعرض هذا عليه ويبلغ بهم

عليه الصلاة والسلام نعم - 01:11:41

انه كما ورد لنا هذا ما ورد به الله انزل القرآن وامر بتلاوته ولم يحدد من بعضهم شربه بعضهم بل امر بتلاوته واطلق سبحانه وتعالى

فجاء الاسراء الذي بحسب الاحوال بحسب المصالح - 01:11:56

يظهر الانسان اذا تركتم على جهله ماضى ويسرى الى اذا اذا ترتب على الدهر او يصوت على من حوله الجهر والاخري في حال الاحوال

ولكن ان يخص بعض الایات بانها تقرأ سرا هذا موضع - 01:12:38

يحتاج الى دليل نعم انما يكون بسبب اه بسبب من الاكثر اذا كان لاحد او يشبه احد لا فضيلة الشيخ هذه يقال عمرو بن هشام اسمه

ابي جهل وبين المحكمة - 01:13:06

ان الله قاطعه لنا الجنة امر خاص كما ان الجنة التي دخل ادم فيها بل هي اذا الخلد هي جنة اخرى والله اعلم بها لكن هذا ينتظر من

خطاه الخاتم عليه الصلاة والسلام. نعم - 01:13:52

النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله فقال عليه السلام ورحمة الله وبركاته هذا بينه

النبي صلى الله عليه وسلم في اول الكلام وهو بمعنى - 01:14:21

رخصة لامر الله سبحانه وتعالى ليس من اسماء الله المكافحة وانما من اسمائه الباطل نعم لكن هو قال لما قالوا هذا الشهر يا

رسول الله بزاف جماعة نعم اذا - 01:14:52

شهر رمضان لا تصلون جماعة لانها تذكر الصلاة مع الامام منفردین لا يجوز لانسان ان يصلی منفردا وهو يجد الجماعة لا

قضية الاسلام قال تعالى كثرة المشايخ هو كله حلال الله سبحانه وتعالى - 01:15:25

فليكن قال الله تعالى كما قلت قال الله تعالى حكاية عن نبيه نوح - 01:16:06